Volume 7 Number 1 (2026)
January-June 2026
Page: 934-942

E-ISSN: 2722-6794
P-ISSN: 2722-6786
DOI: 10.37680/aphorisme.v7i1.10241

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
مجلة اللغة العربية أدبها وتعليمها

AHDĀF AL-HINDŪSIYYAH FĪ AL-KHALĪJ AL-'ARABĪ WA AL-'ĀLAM AL-ISLĀMĪ: DIRĀSAH TĀRĪKHIYYAH TAḤLĪLIYYAH NAQDIYYAH 'AQDIYYAH

Akram Mahmoud M Alhawsawi
Universite Africaine Franco-Arabe Bamako Mali
Correspondence E-mail; akram13866@gmail.com

Submitted: 12/04/2026 Revised: 22/06/2026 Accepted: 21/07/2026 Published: 25/07/2026

Abstract

This study aims to examine the objectives of the Hindu presence in the Arab Gulf and the broader Islamic world from a historical, analytical, and doctrinally critical perspective. Specifically, it investigates the historical roots of this presence, analyzes the political, economic, and cultural factors that have contributed to its expansion, explores the doctrinal foundations of Hinduism and their implications for Islamic societies, and evaluates their impact on religious identity and value systems. The research employs a qualitative approach using historical and analytical methods supported by doctrinal criticism based on the Islamic theological framework. Data were collected through documentary research from books, scholarly articles, historical records, and relevant academic sources, and were analyzed using qualitative content analysis. The findings indicate that the contemporary Hindu presence in the Arab Gulf and the Islamic world has evolved beyond its traditional socio-economic function into a broader cultural and religious phenomenon. Rather than relying on direct proselytization, its influence is increasingly manifested through cultural representation, spiritual practices, economic networks, and soft power, thereby contributing to the gradual normalization of Hindu symbols and values within public spaces. The study further reveals that several philosophical concepts associated with Hinduism, when detached from their original religious context and presented as universal cultural or wellness practices, may generate doctrinal challenges for Muslim societies by affecting perceptions of monotheism, religious exclusivity, and Islamic identity. The study concludes that maintaining a balanced approach between peaceful coexistence and doctrinal integrity requires strengthening critical theological awareness, enhancing religious literacy, and developing scholarly approaches capable of addressing contemporary cross-cultural and interreligious interactions while preserving the religious and cultural identity of Muslim communities.

Keywords

Hinduism, Arab Gulf, Islamic world, doctrinal criticism, religious identity, soft power, interreligious relations.

© 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

المقدمة

يشهد الخليج العربي والعالم الإسلامي في العقود الأخيرة تحولات سياسية واقتصادية وثقافية متسارعة، رافقتها حركة انفتاح واسعة على العالم بفعل العولمة، والتطور التكنولوجي، وتزايد التبادل التجاري والاستثماري، إلى جانب تدفقات العمالة الوافدة من مختلف الدول والثقافات. وقد أسهمت هذه المتغيرات في بروز مظاهر متعددة للتنوع الديني والثقافي داخل المجتمعات الإسلامية، ومن أبرزها تنامي الحضور الهندوسي في عدد من دول الخليج العربي، سواء من خلال الوجود السكاني للجاليات الهندية والنيبالية والسريلانكية، أو عبر إنشاء دور العبادة، وإقامة الاحتفالات الدينية، وممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعكس الخصوصية العقدية والحضارية للهندوسية. ولم يعد هذا الحضور مقتصرًا على الجانب الديموغرافي، بل امتد ليشمل أبعادًا اقتصادية وثقافية وإعلامية قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر في البيئة الإسلامية، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية رصينة تستند إلى المنهجية الأكاديمية، بعيدًا عن التهويل أو التقليل من شأن الظاهرة. وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعًا يتصل بحماية الهوية العقدية والثقافية للمجتمعات الإسلامية، من خلال الوقوف على الخلفيات التاريخية للحضور الهندوسي، وتحليل العوامل التي أسهمت في انتشاره، واستكشاف أهدافه المعلنة وغير المعلنة، مع تقويمها في ضوء العقيدة الإسلامية ومنهج أهل السنة والجماعة. كما يسعى البحث إلى بيان طبيعة التحديات الفكرية والثقافية التي قد تترتب على هذا الحضور، واستشراف آثاره المستقبلية على المجتمعات الإسلامية في الخليج العربي والعالم الإسلامي، بما يسهم في تعزيز الوعي العقدي والفكري، وترسيخ مبادئ التعايش المنضبط بالثوابت الإسلامية، والمحافظة على الخصوصية الدينية والثقافية للأمة. وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة أهداف الحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية نقدية عقدية، من خلال تتبع جذوره التاريخية، وتحليل أبعاده الفكرية والثقافية والاجتماعية، والكشف عن أهدافه ووسائل تأثيره، مع الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي المدعوم بالنقد العقدي، وصولًا إلى نتائج علمية يمكن أن تسهم في إثراء الدراسات العقدية والفكرية المعاصرة، وتقديم رؤية علمية متوازنة تجاه هذه الظاهرة في ضوء المرجعية الإسلامية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على **البحث النوعي** (Qualitative Research)باستخدام **المنهج التاريخي التحليلي ذي المقاربة النقدية العقدية** .ويهدف المنهج التاريخي إلى تتبع نشأة الحضور الهندوسي وتطوره في الخليج العربي والعالم الإسلامي، بينما يُستخدم المنهج التحليلي لدراسة العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية التي أسهمت في اتساع هذا الحضور، في حين تُوظَّف المقاربة النقدية العقدية لتقويم المعتقدات والأفكار والممارسات الهندوسية في ضوء العقيدة الإسلامية. وتعتمد الدراسة على **البيانات الثانوية** المستمدة من الكتب، والبحوث العلمية المحكمة،

والرسائل الجامعية، والتقارير الرسمية، والوثائق التاريخية، إضافة إلى الدراسات المتخصصة في الهندوسية والعلاقات الهندية الخليجية ومقارنة الأديان.

أما **تقنيات جمع البيانات** فتعتمد على الدراسة الوثائقية (Documentary Study) من خلال جمع المصادر العلمية ذات الصلة، ثم تصنيفها وتحليلها وفق أهداف البحث. ويُجرى **تحليل البيانات** باستخدام أسلوب **تحليل المحتوى** (Content Analysis) والمقارنة النقدية، عبر تنظيم البيانات في محاور موضوعية، واستخلاص الأنماط والأهداف والدلالات المرتبطة بالحضور الهندوسي، ثم مناقشتها وتحليلها في ضوء المنظور العقدي الإسلامي للوصول إلى نتائج علمية تتسم بالموضوعية والاتساق مع أهداف الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

الفصل الأول: الجذور التاريخية للحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي

يرجع الحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي إلى علاقات تجارية قديمة بين شبه القارة الهندية والمناطق العربية، حيث نشط التجار الهنود في الموانئ الإسلامية منذ عصور مبكرة، وكان وجودهم في تلك المرحلة ذا طابع اقتصادي محدود، دون تنظيم ديني أو تأثير عقدي ملحوظ

ومع توسع الدولة الإسلامية وازدهار طرق التجارة، استمر هذا التواصل في إطار اجتماعي وتجاري خاضع للنظام العام للمجتمعات الإسلامية. غير أن التحول الأبرز في طبيعة هذا الحضور ظهر خلال الحقبة الاستعمارية، ولا سيما مع النفوذ البريطاني، حيث جرى نقل أعداد متزايدة من العمالة الهندية إلى مناطق الخليج.

وفي القرن العشرين، ومع اكتشاف النفط واتساع فرص العمل، تزايدت الهجرة الهندية إلى دول الخليج، واتخذ الحضور الهندوسي طابعًا أكثر استقرارًا وتنظيمًا، شمل إنشاء مؤسسات اجتماعية ودينية. ومع التحولات المعاصرة، اتسع هذا الحضور ليشمل أبعادًا ثقافية ودينية، الأمر الذي يجعل دراسة جذوره التاريخية ضرورة لفهم أبعاده الراهنة.

إن سيطرة العائلات التجارية الهندوسية القديمة على مفاصل حيوية في قطاعات التجزئة والذهب والمقاولات مكنتهم من خلق ما يسمى بـ «سلاسل القيمة الثقافية». فلم يعد التاجر الهندوسي يجلب البضاعة فقط، بل أصبح قادراً على جلب «المحتوى الثقافي» (الأفلام، المهرجانات، العادات) بدعم من ثقله المالي.

إن الاعتماد التاريخي المتزايد على «سلاسل التوريد» القادمة من الهند خلق نوعاً من «الارتهان الاقتصادي» الذي استُغل لاحقاً لتمرير مطالب «التمكين الديني» (بناء المعابد، والمدارس الخاصة)، حيث جرى مقايضة التسهيلات الاقتصادية بالتنازلات الثقافية والعقدية.

يشير (براكاش جين) إلى أن العلاقات التجارية بين شبه القارة الهندية والمناطق العربية تعود إلى عصور مبكرة، حيث لعبت التجارة البحرية دورًا رئيسًا في انتقال التجار الهنود إلى موانئ الخليج العربي قبل العصر الحديث. ارتبطت الموانئ الخليجية (مثل مسقط، ودبي، والمنامة) تاريخياً بشبكات تجارية مع الساحل الغربي

للهند (ملابار وغوجارات). وقد شكّل التجار الهندوس (المعروفون تاريخياً بـ (البانيان) حلقة الوصل الرئيسة في تجارة اللؤلؤ والمنسوجات والتوابل. وهذا الوجود المبكر اتسم بكونه «وجوداً وظيفياً» محصوراً في مناطق الموانئ (الفرضة)، ولم يكن له طابع تبشيري أو مؤسسي، إلا أنه وضع «البنية التحتية» للقبول المجتمعي لوجود «الآخر» الوثني كضرورة اقتصادية، مما قلل من الحساسية العقدية تجاههم على المدى البعيد.

الفصل الثاني: العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في انتشار الحضور الهندوسي

أولاً: العوامل السياسية:

أسهمت في تعزيز الحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي، من أبرزها العلاقات الدولية المتنامية بين دول الخليج وجمهورية الهند، وسياسات الانفتاح والتوازن الدبلوماسي، وما ترتب عليها من تسهيلات في حركة العمالة والإقامة، الأمر الذي وفر بيئة مناسبة لاستقرار الجاليات الهندية وممارسة شعائرها الدينية في إطار من التنظيم القانوني.

يرى (عبد العزيز بن صقر) أن تنامي العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول الخليج والهند أسهم في تهيئة بيئة قانونية وتنظيمية ساعدت على استقرار الجاليات الهندية وممارسة أنشطتها الدينية والثقافية.

كما اعتمدت الإدارة البريطانية (الراج البريطاني في الهند) على مبدأ استراتيجي في إدارة محمياتها في الخليج، وهو جلب كوادر هندية (أغلبها هندوسية) للقيام بالمهام الإدارية والمالية.

التحليل: كان الهدف البريطاني هو خلق «طبقة وسطى» تدين بالولاء للتاج البريطاني، وتكون «عازلاً» بين الحاكم المستعمر وبين المحكومين المسلمين. فالهندوسي في ذلك الوقت لم يكن يشترك مع العربي في الدين أو القومية، مما يجعله أداة إدارية «محايدة» وموثوقة لدى الإنجليز، وفي الوقت نفسه بعيدة عن طموحات الاستقلال القومي أو الجهاد الإسلامي.

ثانيًا: العوامل الاقتصادية:

تُعدّ من أبرز محركات هذا الحضور، حيث مثّل الطلب المتزايد على العمالة الأجنبية، خاصة بعد اكتشاف النفط وتسارع مشروعات التنمية، عاملًا رئيسًا في استقدام أعداد كبيرة من العمالة الهندية. وقد أسهم الاستقرار الوظيفي وتحسن الظروف المعيشية في ترسيخ وجود هذه الجاليات، وتحول بعضها من وجود مؤقت إلى شبه دائم. كما ظهر مصطلح خطير «مأسسة النفوذ»: حيث تحول الوجود الهندوسي من «العمالة الفنية» إلى «النفوذ الاقتصادي والتمكين»

انتقل الوجود الهندوسي في الخليج مع طفرة النفط (السبعينيات وما بعدها) من مرحلة «التواجد المحمي» إلى مرحلة «التغلغل الهيكلي»، وهذا التحول النوعي في الكتلة البشرية (من الياقات الزرقاء إلى الياقات البيضاء)

حيث لم تعد الجالية الهندوسية تقتصر على العمالة اليدوية، بل حدثت هجرة ضخمة للطبقة المتوسطة والعليا (المهندسين، الأطباء، المديرين التنفيذيين، وخبراء التكنولوجيا). وهذا التحول النوعي جعل الهندوس

يسيطرون على «مفاصل التنفيذ» في الشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية، مما منحهم قدرة على «التأثير من داخل النظام» لتمرير مصالح ثقافية ودينية، وتشكيل جماعات ضغط (Lobbies) اقتصادية قوية.

كما تم ربط «الاستثمار الاقتصادي» بالحقوق الثقافية واستغلت الهند صعودها كقوة اقتصادية عالمية لربط اتفاقيات التجارة الحرة مع دول الخليج بتسهيلات تخص الجالية الهندوسية. وهنا يتم توظيف «الحاجة الاقتصادية» للدول المسلمة لفرض واقع عقدي مخالف. فأصبح بناء المعبد أو السماح بالطقوس جزءاً من «الدبلوماسية الاقتصادية»، مما يجعل الحفاظ على الهوية العقدية في مواجهة ضغوط المصالح المادية تحدياً كبيراً أمام صناع القرار والفقهاء.

ثالثًا: العوامل الثقافية:

لعبت سياسات التعددية الثقافية والانفتاح المجتمعي دورًا في إتاحة مساحات أوسع للتعبير الثقافي والديني، إلى جانب تأثير العولمة ووسائل الإعلام والتواصل الحديثة في تعزيز الحضور الرمزي والثقافي للهندوسية. وأسهم هذا التداخل الثقافي في انتقال بعض المظاهر والرموز الهندوسية إلى المجال العام، مما يستدعي تقويم هذا الواقع في ضوء الخصوصية الدينية والثقافية للمجتمعات الإسلامية. يشير (محمد الحسيني) إلى: (أن سياسات الانفتاح الثقافي والعولمة ساعدت على بروز مظاهر دينية غير إسلامية داخل المجتمعات الخليجية، في إطار التعددية الثقافية والتفاعل الحضاري).

الفصل الثالث: أهداف الهندوسية وآثارها في الخليج العربي والمجتمعات الإسلامية

لا يقتصر الحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي على بعده الديموغرافي أو الاقتصادي، بل يتجاوز ذلك إلى أبعاد فكرية وعقدية وسياسية واقتصادية، تتفاوت في درجة ظهورها بين ما هو معلن وما هو ضمني. يسهم هذا الحضور في ترسيخ الهوية الدينية للجاليات الهندوسية والحفاظ على منظومتها العقدية، من خلال إنشاء مؤسسات دينية وثقافية، وتنظيم المناسبات والشعائر، بما يضمن استمرارية الانتماء الديني داخل المجتمعات المستقبِلة.

يرى (طارق خليل السعدي): أن الحضور المنظم والمستقر للديانات غير الإسلامية داخل المجتمعات الإسلامية قد يُنتج تأثيرات فكرية ورمزية غير مباشرة، مما يستدعي تعزيز الوعي العقدي لحماية الهوية الدينية.

ومن الأهداف الفكرية للحضور الهندوسي المعاصر التأثير في الوعي الروحي للفرد، من خلال تقديم بدائل «روحانية» تُركّز على التجربة الذاتية، والسلام الداخلي، والطاقة الكونية، والتحرر من القلق، دون الارتباط بإطار ديني محدد. ويُلاحظ أن هذه المفاهيم تجد رواجًا في البيئات التي تعاني من فراغ روحي أو من اختزال الدين في بعده الشكلي.

وتُعد ممارسات مثل اليوغا والتأمل من أبرز الوسائل في هذا السياق؛ إذ تُقدَّم غالبًا بصيغة صحية أو نفسية، بينما تحمل في بنيتها الفلسفية تصورات عن الذات والكون والوجود متأثرة بالمنظور الهندوسي. ويكمن

الإشكال هنا في أن الفصل بين «التمرين الجسدي» و«المحمول العقدي» ليس دائمًا فصلًا حقيقيًا، بل قد يكون فصلًا اصطلاحيًا يخفي انتقالًا تدريجيًا للأفكار.

يحمل هذا الحضور تصورات مغايرة للتوحيد الإسلامي، تقوم على تعدد الآلهة، ومفاهيم التناسخ والحلول والكارما، وهو ما قد ينعكس – بصورة مباشرة أو غير مباشرة – على المجال الثقافي العام، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والتفاعل الحضاري. ولا يُقصد بذلك وجود دعوة عقدية مباشرة بالضرورة، وإنما تأثير فكري رمزي ناتج عن الحضور المنظم والمستقر.

يؤكد (مجد الدين ريناوي): أن إنشاء المعابد والمؤسسات الدينية الهندوسية خارج الهند يُعد وسيلة أساسية للحفاظ على الهوية العقدية ونقل المعتقدات والطقوس إلى الأجيال اللاحقة داخل المجتمعات المستقبِلة.

ويوضح (هيثم طلعت): أن الهندوسية تقوم على منظومة عقدية ترتكز على تعدد الآلهة والتناسخ والحلول، وهي مفاهيم تتعارض جذريًا مع العقيدة الإسلامية القائمة على التوحيد الخالص. آثار هذا الحضور الفكري والعقدي في المجتمعات الإسلامية: -تتجلى في بروز تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الدينية والخصوصية الثقافية، وازدياد الحاجة إلى تعزيز الوعي العقدي والفكري، خصوصًا لدى الأجيال الشابة..

ويؤكد ذلك ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة من منظور علمي متوازن، يراعي الواقع المعاصر، ويحافظ في الوقت ذاته على الثوابت العقدية للمجتمعات الإسلامية. كما يترتب على الحضور الهندوسي غير المنضبط عقديًا عدد من الآثار المحتملة، من أبرزها:

- تمييع مفهوم التوحيد، وتحويله إلى مجرد «وحدة شعورية» أو «تجربة ذاتية».
- إضعاف مركزية الوحي في بناء التصور الديني، لصالح التجربة الروحية الفردية.
- شيوع النزعة النسبية في القضايا العقدية، تحت شعار «تعدد الطرق إلى الحقيقة».
- -فصل الأخلاق عن المرجعية الإلهية، وربطها بالتوازن النفسي أو السلام الداخلي فقط.

ولا تظهر هذه الآثار دفعة واحدة، بل تتشكل تدريجيًا، عبر التكرار والتطبيع الثقافي، وهو ما يجعل خطرها أعمق من خطر المواجهة العقدية الصريحة. وسوف نتناول هذا الأمر بتفصيل أكبر في مبحث قادم مستقل. في بعض السياقات، يتقاطع الحضور الهندوسي الخارجي مع اعتبارات سياسية ودبلوماسية، خاصة في ظل صعود الخطاب القومي الهندوسي في الهند المعاصرة. ويظهر هذا التقاطع في توظيف الرموز الدينية والثقافية بوصفها أدوات للقوة الناعمة، تُستخدم لتعزيز صورة الدولة، وتقوية ارتباط الجاليات بالخارج بالهوية القومية.

ولا يعني ذلك بالضرورة وجود مشروع تبشيري منظم، بقدر ما يعكس توظيف الدين والرمز الديني في المجال العام الدولي، بما يخدم أهدافًا سياسية وثقافية. غير أن هذا التوظيف قد يُسهم، بصورة غير مباشرة، في

تعزيز حضور الرموز والمفاهيم الهندوسية في المجتمعات الإسلامية، ضمن خطاب رسمي أو شبه رسمي عن التعايش والتنوع.

لا يمكن إغفال البعد الاقتصادي في تحليل أهداف الحضور الهندوسي، سواء من خلال شبكات الجاليات الاقتصادية المرتبطة بالمؤسسات الدينية، أو من خلال ما يُعرف باقتصاد الرفاه (Wellness Economy)، الذي تُعد اليوغا والتأمل جزءًا مهمًا منه. وقد أسهم تسويق هذه الممارسات بوصفها منتجات صحية عالمية في تسريع انتشارها في المجتمعات الإسلامية، دون مساءلة كافية لمضامينها العقدية. ويُلاحظ أن هذا الانتشار الاقتصادي غالبًا ما يُحيّد البعد الديني صراحة، لكنه لا يلغيه ضمنًا، إذ تبقى الخلفية الفلسفية حاضرة في الخطاب والممارسة، ولو بصيغ مخففة أو مؤولة.

الفصل الرابع: النقد العقدي الإسلامي للهندوسية وكيفية مواجهة المدّ الهندوسي الفكري والعقدي في الخليج العربي والعالم الإسلامي

النقد العقدي الإسلامي للهندوسية: ١)- تعارض جوهري بين التوحيد الإسلامي القائم على نفي الشريك والمثيل، وبين التصورات الهندوسية القائمة على تعدد الآلهة أو التجليات، وصولًا في بعض مدارسها إلى القول بوحدة الوجود وطمس الفاصل بين الخالق والمخلوق: ٢) تناقض عقدي صريح بين عقيدتي التناسخ والكارما في الهندوسية، وبين الإيمان الإسلامي بالآخرة القائم على حياة واحدة، يعقبها بعث وحساب وجزاء مبني على عدل الله ورحمته: ٣) إشكالية اليوغا والتأمل المعاصر في اختلاط الفوائد البدنية أو النفسية بعناصر تعبدية وتصورات ميتافيزيقية مخالفة، مثل استحضار الطاقة الكونية أو مفاهيم وحدة الوجود: ٤) ضرورة التمييز المنهجي بين الممارسة الرياضية المجردة والمحمولات العقدية الملازمة لبعض هذه الأنشطة، منعًا لتمرير تصورات عقدية مخالفة تحت غطاء صحي أو إنساني.

كيفية مواجهة المدّ الهندوسي الفكري والعقدي في الخليج العربي والعالم الإسلامي: إن مواجهة هذا المدّ لا بد أن تكون مواجهة عقدية واعية، علمية، ومؤصّلة، لا انفعالية ولا سطحية بالطرق و الآليات التالية: أولاً: تفكيك الدعوى الروحية للهندوسية وكشف جذورها العقدية: آلية المواجهة: ١) بيان الأصل العقدي للممارسات الشائعة مثل اليوغا والتأمل التجاوزي: ٢) نفي حياد هذه الممارسات دينيًا، وبيان ارتباطها بفلسفة الخلاص الهندوسية (موكشا). ثانيًا: النقد العقدي لفكرة وحدة الأديان ووحدة الوجود:

تُعد فكرة وحدة الوجود من أخطر المرتكزات الفلسفية التي تسللت عبر الفكر الهندوسي إلى الخطاب الديني المعاصر. آلية المواجهة: ١) إبراز التناقض الجذري بين وحدة الوجود الهندوسية والتوحيد الخالصك ٢) التأكيد على أن إلغاء الفارق بين الخالق والمخلوق يهدم أساس المسؤولية والتكليف.

الخلاصة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الحضور الهندوسي في الخليج العربي والعالم الإسلامي لم يعد يقتصر على البعد الاجتماعي المرتبط بالجاليات الوافدة، بل امتد ليشمل أبعادًا فكرية وثقافية وروحية قد تحمل مضامين عقدية تتعارض مع أصول العقيدة الإسلامية، ولا سيما في قضايا التوحيد، وتنزيه الله تعالى، والإيمان بالبعث والجزاء. كما أظهرت الدراسة أن الإشكال لا يكمن في مبدأ التعايش المشروع مع أتباع الديانات الأخرى، وإنما في غياب الوعي العقدي عند التعامل مع بعض الممارسات والأفكار الوافدة التي تُقدَّم في قوالب ثقافية أو صحية أو إنسانية مع فصلها عن خلفياتها الفلسفية والدينية، مما قد يؤدي إلى تمييع المفاهيم العقدية وإضعاف مركزية التوحيد في الوعي الإسلامي. وانطلاقًا من ذلك، تؤكد الدراسة أهمية تعزيز المنهج العقدي النقدي في دراسة الأديان والمذاهب الوافدة، وترسيخ التمييز بين التعايش المشروع والتطبيع العقدي، وإدماج الوعي العقدي في البرامج التعليمية والثقافية والإعلامية، وتشجيع الدراسات الشرعية المتخصصة التي تعالج الظواهر الفكرية والروحية المعاصرة بمنهج علمي رصين يجمع بين الموضوعية والالتزام بالمرجعية الإسلامية.

المراجع

'Abd al-Raḥmān, 'A. (2008). *Al-Khalīj al-'Arabī: Al-mujtama' wa al-iqtiṣād qabl al-nafṭ*. 'Ālam al-Ma'rifah.

Abū Bakr Muḥammad Zakariyyā. (1427 H). *Al-Hindūsiyyah wa ta'aththur ba'ḍ al-firaq al-Islāmiyyah bihā*. Dār al-Awrāq al-Thaqāfiyyah.

Al-Ḥusaynī, M. (2019). *Al-'Awlamah wa al-huwiyyah al-thaqāfiyyah fī al-mujtama'āt al-'Arabiyyah*. Dār al-Fikr al-'Arabī.

Al-Imām Muḥammad ibn Su'ūd Islamic University. (n.d.). *Risālah 'ilmiyyah fī al-Hindūsiyyah wa al-taṣawwuf wa awjuh al-tashābuh wa al-ta'aththur*. Manṣṣat al-Nitāj al-'Ilmī.

Al-Sa'dī, Ṭ. Kh. (n.d.). *Muqāranat al-adyān: Dirāsah fī 'aqā'id wa maṣādir al-adyān*.

Bahrain Tourism. (n.d.). *Shrinathji Temple: Official tourism documentation*.

Encyclopaedia Britannica. (n.d.). *Karma*. Encyclopaedia Britannica. https://www.britannica.com

Flood, G. (1996). *An introduction to Hinduism*. Cambridge University Press.

Ibn Ṣaqr, 'A. al-'Azīz. (2015). *Al-'Alāqāt al-Khalījiyyah al-Āsiyawiyyah: Al-ab'ād al-siyāsiyyah wa al-iqtiṣādiyyah*. Markaz al-Khalīj lil-Abḥāth.

Jain, P. C. (2005). *Al-Hijrah al-Hindiyyah ilā duwal al-Khalīj: Al-māḍī wa al-ḥāḍir*. *India Quarterly, 61*(2).

Jain, P. C. (2010). *Al-Hijrah al-Hindiyyah ilā al-Khalīj al-'Arabī: Al-judhūr al-tārīkhiyyah wa al-tafā'ulāt al-ijtimā'iyyah*. Routledge.

Jain, P. C. (2025). *Al-Jāliyah al-Hindiyyah fī duwal al-Khalīj al-'Arabī: Al-tārīkh wa al-mujtama'āt wa al-'alāqāt al-thunā'iyyah*.

Lipner, J. J. (2010). *Hindus: Their religious beliefs and practices* (2nd ed.). Routledge.

Nebula, A. (2016). *Migration and labor in the Gulf States*. Oxford University Press.

Neumann, D. J. (2020). Finding God through yoga: *Paramahansa Yogananda and modern American religion in a global age*. University of North Carolina Press.

Radhakrishnan, S. (1923). *Indian philosophy* (Vol. 1). Oxford University Press.

Rīnāwī, M. al-Dīn. (2014). *Al-Ulūhiyyah wa al-khalāṣ fī al-Hindūsiyyah: Dirāsah naqdiyyah muqāranah*. Dār al-Nafā'is.

Stanford Encyclopedia of Philosophy. (n.d.). *Hindu philosophy*. Stanford Encyclopedia of Philosophy. https://plato.stanford.edu

Ṭal'at, H. (2017). *Al-Hindūsiyyah fī mīzān ta'ālīmihā al-aṣliyyah wa al-'aql wa al-fiṭrah*. Markaz Tabṣīr.